

لسان العرب

(ضمير) الضُّمُّرُ والضُّمُّرُ مثلُ العُسرِ والعُسْرُ الهُزالُ ولحاقُ البطنِ وقال المرار الحنْطليُّ قد بلا وناه على عِلاَّته وعلى التَّيسُّورِ منه والضُّمُّرُ ذو مِراجٍ فإذا وقَّرتَه فذلُّولٌ حَسَنٌ الخُلقِ يَسْرُ التَّيسُّورُ السَّمَنُ وذو مِراجٍ أَيْ ذو نَشَاطٍ وذلُّولٌ ليس بصَعْبٍ وَيَسْرُ سَهْلٌ وقد ضَمَرَ الفرسُ وضَمَرَ قال ابن سيده ضَمَرَ بالفتح يَضُمُّ مِمْراً وضَمَرَ بالضم واضطَمَرَ قال أبو ذؤيب بَعِيدَ الغَزَاةِ فما إن يَزَالُ مُضْطَمِراً طُرَّتاه طَلِيحاً وفي الحديث إذا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلَا يَأْتِ أَهْلَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يَضُمُّرُ ما في نفسه أَيْ يَضْعُفُهُ وَيُقَلِّلُهُ من الضُّمور وهو الهُزالُ والضعفُ وجملُ ضامِرٍ وناقَةُ ضامِرٍ بغير هاءٍ أَيْ ضامِرٍ ذَهَبُوا إِلَى النَّسَبِ وَضامِرَةٌ والضُّمُّرُ من الرجالِ الضامِرُ البَطْنُ وفي التهذيب المَهَضَمُ البطنُ اللطيفُ الجِسْمُ والأُنثى ضَمْرَةٌ وفرسُ ضَمْرٍ دقيقُ الحِجَاغِينَ عن كراع قال ابن سيده وهو عندي على التشبيه بما تقدم وقَضَيْبُ ضامِرٍ ومُنْذُ ضَمْرٍ وقد انْضَمَرَ إذا ذهب ماؤُهُ والضُّمَيْرُ العَيْنُ الذابلُ وضَمَّرْتُ الخيلَ عَلاَفَتِها القُوتَ بعد السَّمَنِ والمِضْمَارُ الموضعُ الذي تُضَمَّرُ فيه الخيلُ وتَضَمِيرُها أَنْ تُعْلَفَ قُوتاً بعد سَمَنِها قال أبو منصور ويكون المِضْمَارُ وقتاً للأيام التي تُضَمَّرُ فيها الخيلُ للسِّبَاقِ أَوِ للِرِّكْضِ إِلَى العَدْوِ وتَضَمِيرُها أَنْ تُشَدَّ عليها سُروجُها وتُجَلَّلَ بالأَجَلَّةِ حَتَّى تَعْرُقَ تحتها فيذهب رَهْلُها ويشتدَّ لحمها وَيُحْمَلُ عليها غِلْمَانٌ خِفَافٌ يُجْرُونُها ولا يَعدُّونَ بها فإذا فُعلَ ذلكَ بها أُمِّنَ عليها البُهْرُ الشَّدِيدُ عند حُضْرُها ولم يقطعها الشَّدُّ قال فذلك التَّضَمِيرُ الذي شاهدتُ العربُ تَفْعَلُهُ يُسْمَوْنَ ذلكَ مِضْمَاراً وتَضَمِيرُ الجوهريِّ وقد أَضَمَّرْتُهُ أَنَا وضَمَّرْتُهُ تَضَمِيرُها فَاضْطَمَرَ هو قال وتَضَمِيرُ الفرسِ أَيْضاً أَنْ تَعْلَفَ حَتَّى يَسْمَنَ ثم تردُّه إِلَى القُوتِ وذلكَ في أَرْبَعِينَ يَوْماً وهذه المَدَّةُ تسمى المِضْمَارَ وفي الحديث من صامَ يَوْماً في سَبِيلِ اللَّهِ بَاءَدَهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً لِلْمِضْمَارِ المُجِيدِ المُضْمَرُ الذي يَضَمَّرُ خيلَهُ لَغَزْوٍ أَوِ سَبَاقٍ وتَضَمِيرُ الخيلِ هو أَنْ يُظَاهَرَ عليها بالعَلْفِ حَتَّى تَسْمَنَ ثم لا تُعْلَفُ إِلَّا قُوتاً والمُجِيدُ صاحبُ الجِيادِ والمعنى أَنْ يُبَاعِدُهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةً سَبْعِينَ سَنَةً تَقَطَّعُها الخيلُ المُضَمَّرَةُ الجِيادُ رَكْضاً ومِضْمَارُ الفرسِ غايَتُهُ في السِّبَاقِ وفي حديث حذيفة أَنه خَطَبَ فقال اليَوْمَ المِضْمَارُ وغداً السِّبَاقُ والسَّابِقُ من سَبَقَ إِلَى الجَنَّةِ قال

شمر أراد أن اليوم العمل في الدنيا للاستيقاق إلى الجنة كالفرس يضمم سر قبل أن يسابق عليه ويروي هذا الكلام لعلي كرم وجهه ولؤلؤ مضمم مر مضمم وأنشده الأزهري بيت الراعي تلاً لآت الثرياً فاستنارت تلاً لؤلؤ لؤلؤ فيه اضطمار والؤلؤ المضمم الذي في وسطه بعض الانضمام وتضمم وجهه انضمت جلدته من الهزال والضمير السر ودخل خاطر والجمع الضمائر الليث الضمير الشيء الذي تضمه في قلبك تقول أضمم صوت صرقة الحرف إذا كان متحركاً فأسكنته وأضممته في نفسي شيئاً والاسم الضمير والجمع الضمائر والمضمم الموضع والمفعول وقال الأحموص بن محمد الأنصاري سيدي قتي لها في مضمم القلب والحشا سريرة ودي يوم تيدلى السرائر وكل خلط لا محالة أنه إلى فرقة يوماً من الدهر صائر ومن يحذر الأمر الذي هو واقع يصبه وإن لم يهوه ما يحاذر وأضممته الشيء أخفيته وهوى مضمم وضمر كأنه اعتقد مصدراً على حذف الزيادة مخفي قال طريح به دخيل هوى ضمير إذا ذكرت سلامي له جاش في الأحشاء والتها وأضممته الأرض غيبته إذا يموت وإما بسفر قال الأعشى أُرانا إذا أضممته تلك البلاد نجفى وتقطع منا الرحيم أراد إذا غيبته تلك البلاد والإضمار سكون التاء من متفاعلين في الكامل حتى يصير متفاعلين وهذا بناء غير معقول فنقل إلى بناء مقول معقول وهو مستفعلين كقول عنتره إني امرؤ من خير عبس مندصباً شطري وأحمي سائري بالمدنصل فكل جزء من هذا البيت مستفعلين وأصله في الدائرة متفاعلين وكذلك تسكين العين من فعلاتن فيه أيضاً فيبقى فعلاتن فيندقل في التقطيع إلى مفعولن وبيته قول الأخطل ولقد أبيت من الفتاة بمنزل فأبيت لا حرج ولا محروم وإنما قيل له مضمم لأن حركته كالمضمم إن شئت جئت بها وإن شئت سكتته كما أن أكثر المضمم في العربية إن شئت جئت به وإن شئت لم تأت به والضمار من المال الذي لا يرجى رجوعه والضمار من العداة ما كان عن تسويق الجوهر الضمار ما لا يرجى من الدين والوعد وكل ما لا تكون منه على ثقة قال الراعي وأنضاء أُنخن إلى سعيد طرُوقاً ثم عجلان ابتكاراً حمدن مزاره فأصبين منه عطاء لم يكن عداة ضمارة والضمار من الدين ما كان بلا أجل معلوم الفراء ذهبوا بمالي ضمارة مثل قماراً قال وهو النسيئة أيضاً والضمار خلاف العيآن قال الشاعر يذم رجلاً وعينه كالكالي الضمار يقول الحاضر من عطيتته كالغائب الذي لا يرجى ومنه قول عمر بن عبد العزيز C في كتابه إلى ميمون بن مهران في أموال المظالم التي كانت في بيت

المال أن يرُدّها ولا يأخذَ زكاتها فإنّه كان مالاّ ضماراً لا يُرجى وفي التهذيب
والنهاية أن يرُدّها على أربابها ويأخذَ منها زكاةً عامها فإنّه كان مالاّ
ضماراً قال أبو عبيد المال الضّمارُ هو الغائب الذي لا يُرجى فإنّ رجى فليس
بضمّارٍ من أضمّرت الشيء إذا غيّبته فعّالٌ بمعنى فاعلٍ أو مُفعّلٍ قال
ومثله من الصفات ناقةٌ كِنازٌ وإنما أخذَ منه زكاةً عامٍ واحدٍ لأن أربابه ما كانوا
يرجون رده عليهم فلم يُوجب عليهم زكاةً السّنينَ الماضية وهو في بيت المال
الأصمعي الضّميرةُ والضّفيرة الغديرةُ من ذوائب الرأس وجمعها ضمائرُ
والتمميرُ حُسنٌ ضفّيرُ الضّميرة وحُسنٌ دهنيها وضّميرٌ مصغّرٌ جدلٌ
بالشام وضّميرٌ رملةٌ بعينيها أنشد ابن دريد من جدلٍ ضمّيرٍ حينَ هابا ودجا
والضّمّرانُ والضّمّرانُ من دقّ الشجر وقيل هو من الحمض قال أبو منصور ليس
الضّمّرانُ من دقّ الشجر له هَدَبٌ كهَدَبِ الأَرطى ومنه قول عُمر بن لَجَإٍ
بحسبٍ مُجْتَلٍ الإماءِ الخُرّمِ من هَدَبِ الضّمّرانِ لم يُحزّمِ وقال أبو
حنيفة الضّمّرانُ مثل الرّمثِ إلاّ أنّه أصغرُ وله خشبٌ قليلٌ يُحْتطَبُ قال
الشاعر نحنُ مَنَعْنَا مَنَدَبَتَ الحَلَبِيِّ ومَنَدَبَتَ الضّمّرانِ والنّصبيِّ
والضّبيّمُمرانُ والضّومَرانُ .

(* قوله « والضميران والضموران » ميمهما تضم وتفتح كما في المصباح) ضرب من الشجر
قال أبو حنيفة الضّومَرُ والضّومَرانُ والضّبيّمُمرانُ من رَيحانِ البر وقال بعضُ
الرّواة هو الشّاهِسْفَرَمُ وقيل هو مثلُ الحَوَكِ سواء وقيل هو طيبُ الرّيح قال
الشاعر أُحِبُّ الكَرائنَ والضّومَرانَ وشُرْبَ العَتِيقَةِ بالسّندِجِلِاطِ وضّمّرانُ
وضّمّرانُ من أسماء الكلاب وقال الأصمعي فيما روى ابن السكيت أنّه قال في قول النابغة
فهابَ ضَمّرانُ منهٌ حيثُ يُوزَعُهُ .

(* قوله « فهاب ضمران إلخ » عجزه « طعن المعارك عند المجحر النجد » طعن فاعل يوزعه
والمجحر بميم مضمومة فجيم ساكنة فحاء مهملة مفتوحة وتقديم الحاء غلط كما نبه عليه شارح
القاموس والنجد بضم الجيم وكسرهما كما نبه عليه أيضاً) .

قال ورواه أبو عبيد ضّمّرانُ وهو اسم كلب في الروايتين معاً وقال الجوهري
وضّمّرانُ بالضم الذي في شعر النابغة اسمن كلبية وبنو ضَمْرَةَ من كنانة رهطُ عمرو بن
أُمَيَّةَ الضّمّريِّ